[195] فلما فرغ النبي صلى ا عليه واله (1) من صلاته رفع رأسه إلى السماء وقال: اللهم إن أخي موسى سألك فقال: (رب اشرح لي صدري ويسر لي أمري واحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي واجعل لي وزيرا من أهلي هارون أخي اشدد به أزري وأشركه في أمري) فأنزلت عليه قرآنا ناطقا: (سنشد عضدك بأخيك ونجعل لكما سلطانا فلا يصلون إليكما بآياتنا (2)) اللهم وأنا محمد نبيك وصفيك، اللهم فاشرح لي صدري ويسر لي أمري واجعل لي وزيرا من أهلي عليا اشدد به ظهري. (3) قال أبو ذر: فما استتم رسول ا صلى ا عليه واله كلامه (4) حتى نزل جبرئيل من عند ا عزوجل فقال: يا محمد اقرء، فأنزل ا عليه (إنما وليكم ا ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون). (5) أقول: قال السيد ابن طاوس: في الطرائف قال السدي وعتبة بن أبي حكيم و غالب بن عبد ا: إنما عني بهذه الآية علي بن أبي طالب عليه السلام لانه مر به سائل وهو راكع في المسجد فأعطاه خاتمه. ورواه الثعلبي من عدة طرق: فمنها ما رفعه إلى عباية بن ربعي قال: بينا عبد ا بن عباس جالس وذكر مثله سواء (6). وقال الشيخ أمين الدين الطبرسي: حدثنا السيد أبو الحمد مهدي بن نزار الحسني، عن أبي القاسم الحسكاني، عن محمد بن القاسم الفقيه الصيدلاني، عن عبد ا بن محمد الشعراني عن أحمد بن علي بن زين الياشاني (7)، عن المظفر بن الحسين الانصاري، عن السندي ابن علي الوراق، عن يحيى بن عبد الحميد الحماني، عن قيس بن الربيع، عن الاعمش عن عباية مثله، ثم قال: وروى هذا الخبر الثعلبي في تفسيره بهذا الاسناد بعينه، وروى

_____

(1) ليست كلمة (النبي) في الكشف. وفى المناقب (رسول ا) بدله. (2) القصص: 35. (3) في الكشف: أزرى. (4) في المناقب: الكلمة. (5) مناقب آل أبى طالب 1: 515. كشف الغمة: 91 و 92. (6) لم نجده في المصدر المطبوع. (7) في المصدر: البياشانى.

_____